

— ٣٨ —

عكاظ « !... »

السكرتير العام : لاتهمنا بسوء يا « عبد الغنى بك » ... دار الحزب هي دارك ولهذا فقط سمحنا لأنفسنا بمفاتحتك في هذا الشأن ...

عبد الغنى بك : دارى ؟ ... لا يا سيدى ... ليست دارى ... ولا يهمنى الحزب ولا دار الحزب ...

السكرتير العام : ومستقبلك السياسى ؟ ...
عبد الغنى بك : ولا المستقبل السياسى ... لا أريد سياسة ولا رئاسة ولا وزارة ولا صدارة !... »

السكرتير العام : (يضع الفنجان وينهض) أنت حر !...
عبد الغنى بك : أريد أن أعيش فى حالى ... دعونى يا ناس ... اتركونى يا ناس لا حاجة لى إلى هذه المغريات .. لا تقدير شخصى .. ولا حب عذرى .

السكرتير العام : (وهو يتحرك للانصراف) إذا كان هناك شخص يعرف الحب العذرى فهو أنت ... أنت الذى تحب ثروتك هذا الحب العذرى ! .. تجن خوفا عليها من أن تمسها يدك ... أو يمسها غيرك ... ثروتك هي زوجتك ... زوجة عذراء لم يقربها بشر ... إذا نظر إليها أحد حسبته يستغفلك ... فتثور لذلك نخوتك !... أيها الغيور الأنانى ستميش بغير صديق ، وتموت بغير دمة ، وتذهب بغير ذكرى . سلام عليكم !...
(يخرج مسرعا)

عبد الغنى بك : اذهب أنت وأمثالك بسغير رجعة !... (يتأدى)
يا « بسطويسى » !. أغلق بابى بالفتاح ... وحذار أن يدخل بيتى سياسى أو محام أو حرامى !...
سطويسى : (يدخل ويتجه إلى فنجان القهوة) لم يشرب قهوته !... »